تأملات روحية

٥

عناية الله

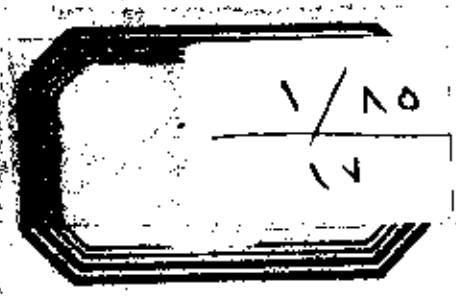

إعداد
كنيسة الملاك ميخائيل
بدمنهور

صفات الله الجميلة

تمهيـــد :

إلهنا المحب الذى نعبده تتركز فيه جميع الصفات الجميلة ، وكل الذين عرفوه أحبوه وعاشوا معه ، ووجدوا فيه كل جمال وكل الصفات الكاملة ، لذلك إعترف داود النبى قائلا « من فى الآلهة يشبهك يارب ؟ » .

فكان يرى الله بغير شبيه ، بين آلهة الوثنيين الذين هم أصنام لا ينطقون ، بل أحجار لا تتحرك . .

لذلك كان داود دائما يقول للناس « ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب » .

فالله ليس له شبيه ، وهو أبرع جمالا من بنى البشر ، وجماله من النوع الذى لا يستطيع الإنسان أن يعبر عنه ، ولكن الله كشف لنا بعضا من جماله فى علاقتنا به ، وكشف لنا بعضا من جماله فى تجسده ، وأراد أن يرينا ما نلمسه بحواسنا . . .

فقبل أن يخلق آدم خلق له الجنة ، وغرس فيها كل الأشجار ، وفى وسط الجنة وضع له شجرة الحياة .

وسفر التكوين يحدثنا بالتفصيل عن أيام الخلقة وعن آدم الذى خلقه فى حالة فائقة من الطبيعة ، خلقه على صورته ومثاله وسلطه على كل شىء ، فخلق الله الإنسان على صورته .. على صورة الله خلقه . . وبارکهم الله وقال لهم إثمروا وإكثروا وإملأوا الأرض وإخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض . . (١) .

وكان الله ينزل إلى الجنة ويتمشى مع آدم . . جعل الإنسان صديقاً له . . جعل مسرته ولذته فى بنى البشر . . .

عنايته بالخطاة :

وبالرغم من خطية الإنسان ، فالله لم يهمله فآدم اخطأ هو وأمرأته حواء ، ومع ذلك نرى رحمة الله مع آدم

(١) - (تك ١ : ٢٦ - ٢٨) .

فقبل أن يخلق آدم خلق له الجنة ، وغرس فيها كل الأثمار ، وفى وسط الجنة وضع له شجرة الحياة .

وسفر التكوين يحدثنا بالتفصيل عن أيام الخلقة وعن آدم الذى خلقه فى حالة فائقة من الطبيعة ، خلقه على صورته ومثاله وسلطه على كل شيء « فخلق الله الإنسان على صورته . على صورة الله خلقه . . وباركهم الله وقال لهم إثمروا وإكثروا وإملأوا الأرض وإخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض . . (١) » .

وكان الله ينزل إلى الجنة ويتمشى مع آدم . . جعل الإنسان صديقاً له . . جعل مسرته ولذته فى بنى البشر . . . عنايته بالخطاة :

وبالرغم من خطية الإنسان ، فالله لم يهمله فآدم اخطأ هو وامرأته حواء ، ومع ذلك نرى رحمة الله مع آدم

---

(١) – (تك ١ : ٢٦ – ٢٨) .

وحواء . . . « وصنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما (١) » .

وقايين الذى قتل أخاه هابيل قال له الله « كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه ، وجعل الرب لقايين علامة لكى لا يقتله كل من وجده (٢) » .

ويعوزنا الوقت لو تكلمنا عن كل فرد بمفرده فالله ظل يعتنى بالعالم حتى أرسل إبنه الوحيد لكى يموت عنا . .

وبطول أناة مازال يعتنى بنا . . عنايته تشمل حياة الإنسان روحيا وماديا . . يعتنى بالانسان فى قوته وفى ضعفه .

إن العالم يسير فى طريق الإباحية . . فى طريق الإنحراف ، ومع ذلك يعتنى الله بالعالم ويصبر على خطاياهم . .

مازال يعتنى بخاصته التى لم تقبله حتى الآن . . .

(١) – (تك ٣ : ٢١) . (٢) – (تك ٤ : ١٥) .

عنايته بكل أحد :

هذا الإله العطوف نرى أنه إعتنى بكل أحد؛ فهاجر عندما طردتها سارة فى الصحراء ، لم يتركها الرب ، بل أرسل ملاكه ليدبر ماء لإبنها إسماعيل ليشرب . .

وإيليا النبى الذى خاف من ايزابل الملكة الشريرة وهرب إلى الصحراء ، أرسل ملاكه بكعكة وكوز ماء ليأكل ويشرب . .

إعتنى بيعقوب وهو هارب من أمام أخيه عيسو . . .

إعتنى بيونان النبى على الرغم من مخالفته وهروبه وعدم محبته خلاص أهل نينوى .

الله يعتنى بنا ونحن فى عمق خطايانا ، وكثير من الناس تذوب نفوسهم حساسية من جهة الله لأنه لم يمسكهم وهم فى ذات الفعل ؛ وإنما أطال أناته كما لو كان لم يرى ولم يسمع . .

وعندما يرجع إليه الإنسان بعد الخطية يجد قلبا محبا . . وكأن شيئا لم يحدث .

وإعتنى بالخروف الضال ، فحمل وليمة ودعى أصدقاؤه وقال للكل إفرحوا ، فقال الأب لعبيده إحضروا الحلة الأولى وألبسوه ، وإجعلوا خاتما فى يده وحذاء فى رجليه . وقدموا العجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح . لأن إبنى هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد (١) » .

فالله يعتنى بنا فى وقت . . مهما عملنا ومهما أسأنا إليه ، فهو لا يصنع معنا حسب خطايانا ، بل حسب رحمته ، فبمجرد أن نرجع إليه يرجع هو إلينا ويفرح بنـــا .

كما يتراءف الأب على البنين يتراءف الله على خائفيه . .

عناية الله بتقديسيه :

نرى الله يعتنى بتقديسيه فى مواقف كثيرة ، ولا يترك الشرير يهلكهم لأنهم أحبوه وساروا معه على الدوام . .

فدانيال النبى كان الله معه وأعطاه نعمة أمام الملوك لأنه « جعل فى قلبه أن لا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمـــر

(١) – (لو ١٥ : ٢٢ – ٢٤) .

مشروبه . . (١) » . فكان الله معه وأعطاه حكمة ليفسر أحلام الملوك التى عجز عن تفسيرها حكماء المملكة كلها ، حتى إعترف نبوخذ نصر بالله دانيال قائلا « حقاً إن إلهكم إله الآلهة ورب الملوك وكاشف الأسرار ، إذ إستطعت على كشف هذا السر . حينئذ عظم الملك دانيـــال وأعطاه عطايا كثيرة وسلطه على كل ولاية بابل (٢) » .

وعندما حكم عليه أن يلقى فى جب الأسود ظاما وغيرة وحسدا من وزراء المملكة لم يتركه الله ، بل أنقذه من افتراس الأسود له وقال قوله الشهير « إلهى ارسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرنى لأنى وجدت بريئا قدامه (٣) » .

وليس ذلك فقط بل جعل الله نبوخذ نصر الملك يسجد لدانيال إكراما له وتعظيما لشأنه . فنقرأ فى سفر دانيـــال هذه العبارة العجيبة . . « حينئذ خر نبوخذ نصر علـــى وجهه وسجد لدانيال ، وأمر بأن يقدموا له تقدمة وروائح

(١) – (دا ١ : ٨) .
(٢) – (دا ٢ : ٤٧ و ٤٨) .
(٣) – (دا ٦ : ٢٢) .

وسرور (١) » . بل أمر جميع الشعب أن يعيدوا إلى حانيال .

الله عجيب فى عنايته بالناس ، فقد عال موسى وهرون وكل الشعب فى البرية أربعين سنة ويقول الكتاب « وكان الرب يسير أمامهم نهارا فى عمود سحاب لهديهم فى الطريق ، وليلا فى عمود نار ليضىء لهم ؛ لكى يمشوا نهارا وليلا . لم يبرح عمود السحاب نهارا ، وعمود النار ليلا من أمام الشعب (٢) » . وليس فقط ذلك بل أعطاهم طعاما يمطر عليهم من السماء « فقال الرب لموسى ها أنا أمطر لكم خبزا من السماء ، فيخرج الشعب ويلتقطون حاجة اليوم بيومها (٣) » .

واعتنى الرب بيوسف الصديق فى غربته فى أرض مصر ، بل جعله وزيرا لكل أرض مصر . . . وأعطاه ووهبه تفسير الأحلام أمام فرعون ملك مصر ؛ حتى شهد فرعون أن يوسف فيه روح الله « فحسن الكلام فى عينى فرعون ،

(١) – (خا ٢ : ٤٦) . (٢) – (خر ١٣ : ٢١ و ٢٢)
(٣) – (خر ١٦ : ٤ ») .

وفى عيون جميع عبيده ، فقال فرعون لعبيده : هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله . ثم قال فرعون ليوسف بعدما أعلمك الله كل هذا ، ليس بصير وحكيم مثلك ؛ أنت تكون على بيتى ، وعلى فمك يقبل جميع شعبى . . ثم قال فرعون ليوسف أنظر . . قد جعلتك على كل أرض مصر وخلع فرعون خاتمه من يده وجعله فى يد يوسف ، وألبسه ثياب بوص ووضع طوق ذهب فى عنقه ، وأركبه فى مركبته الثانية ونادوا أمامه إركعوا ، وجعله على كل أرض مصر . . (١) » .

واعتنى الرب أيضاً بأيوب البار فى تجربته العظيمة ولم يسمح الرب بأن يهلكه الشيطان « فقال الرب للشيطان ها هو فى يدك ولكن إحفظ نفسه (٢) » .

وعندما تكلم أصحاب أيوب عليه بكلام شديد دافع عنه الرب ، وأمرهم أن يعتذروا لأيوب ، بل يصلى أيوب من أجلهم « والآن فخذوا لأنفسكم سبعة ثيران وسبعة

(١) – (تك ٤١ : ٣٧ – ٤٣) (٢) – (أى ٢ : ٦) .

لكباش ، واذهبوا إلى عبدى أيوب واصعدوا محرقة لأجل أنفسكم ، وعبدى أيوب يصلى من أجلكم لأنى أرفع وجهه لئلا أصنع معكم حسب حماقتكم لأنكم لا تقولوا فى الصواب كعبدى أيوب . . . ورد الرب سبى أيوب لما صلى لأجل أصحابه وزاد الرب على كل ما كان لأيوب ضعفا (١) » .

إعتنى الرب بجميع القديسين فى كل الاجيال فى جهادهم الروحى ، وقد شعر داود النبى بهذه الدعاية فقال « الرب راعى فلا يعوزنى شىء فى مراع خضر يربضنى ، إلى مياه الراحة يوردنى يرد نفسى ، يهدينى إلى سبل البر من أجل إسمه أيضاً . إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شرا لأنك أنت معى ، عصاك وعكازك هما يعزيانى ... (٢) » .

وأيضاً إعترف سليمان الحكيم بهذه المعونة قائلا « الرب يعطى حكمه ، من فمه المعرفة والفهم . يذخر معونة للمستقيمين (٣) » .

(١) – (أى ٤٢ : ٨ – ١٠) . (٢) – (مز ٢٣ : ١ – ٤) .
(٣) – (أم ٢ : ٧) .

لذلك نقول فى القداس الإلهى (١) « لم تدعنى معوزا شيئا من أعمال كرامتك . . » .

الله يرسل ملائكته للعناية بنا :

فمن ضمن رعاية الله وعنايته من أجل البشر إرساله ملائكته لخدمتنا وحراستنا ، كقول بولس الرسول « ألیس جميعهم أرواحا خادمة مرسلة للخدمة (٢) » .

والأمثلة كثيرة جدا فى الكتاب المقدس عن خدمة الملائكة للبشر .

فى سفر الملوك ارسل الرب ملائكته ليضرب جيش الأعداء « وكان فى تلك الليلة أن ملاك الرب خرج وضرب من جيش آشور ١٨٥ ألف ، ولما بكروا صباحا إذ هم جميعاً جثث ميته ، فانصرف سنحاريب ملك آشور وذهب راجعاً وأقام فى نينوى (٣) » .

(١) – القديس غريغوريوس . (٢) – (عب ١ : ٧) .
(٣) – (٢ مل ١٩ : ٣٥ و ٣٦) .

ودانيال النبي إعترف بعظمة الله الذى أرسل ملاكه ليتقدمه من الأسود « إلهى أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرنى (١) » .

وأليشع النبي حرسه جيش من الملائكة عندما أحاط به جيش الأعداء ، ويقول الكتاب « فبكر خادم رجل الله وقام وخرج : وإذا جيش محيط بالمدينة وخيل ومركبات . فقال غلامه له : آه ياسيدى كيف نعمل ، فقال لا تخف لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم . ففتح الرب عينى الغلام فأبصر ، وإذا الجبل مملوء خيلا ومركبات نار حول أليشع (٢) » .

لذلك يقول داود النبي « يحل ملاك الرب حول متقيه وينجيهم (٣) » . ويقول أيضاً « لأنه يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك فى كل طرقك (٤) » .

وفى العهد الجديد نجد الرب أيضا يرسل ملائكته لخدمة

---

(١) – (دا ٦ : ٢٢) . (٢) – (٢ مل ٦ : ١٥ – ١٧) .
(٣) – (مز ٣٤ : ٧) . (٤) – (مز ٩١ : ١١) .

أنبيائه ورسله وقديسيه » . فقد خلصوا بطرس الرسول من السجن (١) . . ورافقوا العائلة المقدسة عند مجيئها إلى مصر (٢) . . وشجعوا بولس الرسول للوقوف أمام القيصر . وهذا واضح من تصريح الرسول . . « لأنه وقف بي هذه الليلة ملاك الإله الذي أعبده قائلا : لا تخف يا بولس ! ينبغي لك أن تقف أمام قيصر ، وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك (٣) » .

فمن أجل محبة الله لنا أرسل لنا هذه القوة العظيمة لتساعدنا وتخدمنا وتعيننا في حياتنا . . .

الله سخر الطبيعة من أجلنا :

عناية الله بالإنسان لا تحد . . فقد خلق الله لنا أشياء جميلة كثيرة ، فهناك النباتات ذات الأثمار الحلوة ،

(١) - (أع ٥ : ١٩) . (٢) - (مت ٢ : ١٣) .
(٣) - (أع ٢٧ : ٢٣) .

والزهور ذات الروائح الجميلة ونباتات للظل والخشب ولغيرها ، وجعلها في مناظر جميلة من أجل منفعة الإنسان وفائدته .

ويقول الكتاب « وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة (١) » . ولكن الله خلق النباتات والأشجار من أجل الإنسان ، وأنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل . . . وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها (٢) » .

وليس فقط أن الرب جعل آدم في جنة ، بل سلطه على جميع الحيوانات والطيور . . « وباركهم الله وقال لهم إثمروا واكثروا وأملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض (٣) » .

فكانت كل الحيوانات تخضع لآدم ، بل هو الذي أعطاها أسماء . . . ونوح البار أدخل معه في الفلك الأسود

(١) - (تك ١ : ٢) . (٢) - (تك ٢ : ٩ و ١٥) .
(٣) - (تك ١ : ٢٨) .

والنمور والفهود والضباع والفيلة وجميع الحيوانات المتوحشة وغير المتوحشة وكان يشرف بنفسه على أكلهم ، ولا يستطيعوا أن يفعلوا به شرا . . .

ويحكى لنا يستان الرهبان عن القديس أبانوفر السائح الذى كان يمشى والحيوانات المفترسة كانت تمشى وراءه ، وكذلك أيضاً القديس أنبا مقاريوس الأسكندرى الذى شفى إبنة ضبعه من العمى ، فارادت أن تكافئه فأتت إليه بفروة خروف لكى يتدفأ بها ، فانتهرها وقال لها لا أريد هذه الفروة لأنها أتت نتيجة إفتراس حيوان ، وبعد إلحاح الضبعة كثيرا هز رأسها قبلها بعد أن حذرها من إفتراس الخرفان . .

الله يعتنى بالإنسان فيجعل الحيوانات المفترسة تطيعه . .

نوح أرسل الحمامة فأحضرت له غصن زيتون ، فعرف أن حياة الطوفان إنحسرت فى الأرض .

الغراب الذى يتشاءم منه الناس يأتى بطعام لإيليا النبى فى بولا السائح فى العهد الجديد .

حتى الأسود المفترسة تساعد الأنبا أنطونيوس لكى يحفر حفرة يدفن فيها جثة الأنبا بولا السائح بعد وفاته . .

ونقرأ فى الكتاب المقدس عن حمارة بلعام التى تكلمت ونطقت . . والحوت الذى يبتلع يونان النبى من مكان هربه ويلقيه على الشاطىء بعد أن مكث فى بطنه ثلاث أيام . . .

ومستعد الله أن يكسر قوانين الطبيعة من أجل عنايته بالإنسان . .

فالسيد المسيح له المجد مشى فوق سطح الماء من أجل تلاميذه ، بل جعل تلميذه بطرس يمشى هو أيضاً فوق الماء بدون أن يغرق .

أمر الرب الرياح أن تهدأ وإنتهر البحر وقال له « إسكت وأبكم » ، لكى يعتنى بالتلاميذ فى السفينة لكى لا يغرقوا .

أوقف الشمس فى مكانها أيام يشوع بن نون لكى ينتصر الجيش . . .

لذلك نصلى فى القداس الغريغورى ونقول « من أجل تعطفاتك الجزيلة كونتنى إذ لم أكن (١) ، أقمت السماء لى سقفا ، وثبت لى الأرض لأمشى عليها . . من أجلى ألجمت البحر (٢) . . من أجلى أظهرت طبيعة الحيوان . . أخضعت كل شىء تحت قدمى (٣) .

والمعجزات التى صنعها الرب للإنسان والتى تعتبر خارقة للطبيعة لا تحصى ولا تعد . . .

فى العهد القديم إعتنى الرب بشمشون عندما جاع فى الصحراء ، فأوجد له عش نحل عسل داخل شبل أسد (ميت) . . وصار القول المشهور « من الآكل خرج أكل ، ومن الجافى حلاوة » .

وفجر الرب الماء من الصخر أيام موسى النبى ليشرب الشعب ، وضرب فرعون وشعبه بالضربات العشر المعروفة ، وكل واحدة منها تعتبر معجزة فى حد ذاتها .

(١) - (تك ١ : ٢٦ - ٢٨) .
(٢) - (أى ٣٨ : ٨ ، أر ٥ : ٢٢) .
(٣) - (مز ٨ : ٦) .

وبارك الرب فى أوانى الزيت فى أيام اليشع النبى : وفى الزيت والدقيق أيام إيليا أيضاً .

وفى العهد الجديد بارك فى الخمس خبزات والسمكتين وأشبع منهم الألوف . .

وشفى مرضى لا حصر لهم بأمراض مستعصية ، بل وأقام موتى كثيرين . . .

فالله صنع المعجزات والعجائب من أجل الإنسان فى كل عصر وفى كل زمان ومازال يعتنى بالإنسان حتى وقتنا هذا وإلى الأبد . نقل جميل الخضم

الأب الحنون :

بلغت عناية الله بالإنسان أنه شبه نفسه بالأم فيقول « إن نسيت الأم رضيعها أنا لا أنساكم » ، ويقول أيضا « هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها . هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك . هوذا على كفى نقشتك (١) » .

(١) - (ش ٤٩ : ١٥) .

وشبه نفسه أيضا بالدجاجة التى تجمع فراخها تحت جناحيها (١) .

وشبه نفسه أيضا بالكرمة فقال « أنا الكرمة وأنتم الأغصان ، الذى يثبت فى وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير (٢) » .

ومن أعظم التشبيهات هو تشبيه الراعى فهذا التشبيه ذكر فى الكتاب المقدس مرات كثيرة فى العهدين القديم والجديد . . .

فى سفر هوشع يقول « الآن يرعاهم الرب كخروف فى مكان واسع (٣) » .

ويترنم فى سفر نشيد الأناشيد ويقول « حبيبى نزل إلى جنته ، إلى خمائل الطيب ليرعى فى الجنات ويجمع السوسن . أنا لحبيبى وحبيبى لى . الراعى بين السوسن . . حلقه حلاوة وكله مشتهيات (٤) » .

ويقول فى إنجيل القديس متى « أنا هو الراعى الصالح ،

(١) - (مت ٢٣ : ٣٧) . (٢) - (يو ١٥ : ٥) .
(٣) - (هو ٤ : ١٦) .
(٤) - (نش ٦ : ٢ ، ٥ : ١٦) .

والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف . وأما الذى هو أجير وليس راعيا ، الذى ليست الخراف له ، فيرى الذئب مقبلا ويترك الخراف ويهرب ، فيخطف الذئب الخراف ويبددها ، والأجير يهرب لأنه أجير ولا يبالى بالخراف . . أما أنا فانى الراعى الصالح ، وأعرف خاصتى ، وخاصتى تعرفنى . . وأنا أضع نفسى عن الخراف ، ولى خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغى أن آتى بتلك أيضاً فتسمع صوتى ، وتكون رعية واحدة وراع واحد (١) » .

لذلك يسميه بولس الرسول « راعى الخراف العظيم ربنا يسوع . . (٢) » .

تدريب :

حاول أن تفكر فى نواحى عناية الله بنا من أول خلقة العالم إلى وقتنا هذا . . فلولا عناية الله بنا لما بقينا إلى هذه الساعة . . فالإضطهادات حاربت المسيحية بكل قسوة . . أضطهاد اليهود والرومان والهرطقات . . كل هذه أتعبت المسيحية على مدى الأجيال .

(١) - (يو ١٠ : ١١ - ١٦) . (٢) - (عب ١٣ : ٢٠) .

القديس أثناسيوس الرسول أعطاه الله نعمة ليحارب ضد الطرطقة الأريوسية وينتصر . . . أنقذ العالم كله من الاريوسية بمعونة الله ، وقد قال القديس إيرونيموس « مر وقت كان العالم كله سيتحول إلى الأريوسية لولا أثناسيوس الرسولى » .

فالله يعتنى بنا ، ونحن لا نحس ولا نشكر ولا نتأمل ، ونظن أن الأمر شىء عادى . فلولا معونة الله ما كنا نستطيع أن نتقدم خطوة واحدة .

نحن كثيرا ما ننسى معونة الله . . ننسى عمل النعمة فينا . . ننسى أن الله اعاننا لأننا ضعفاء ولا نستطيع أن نعمل شيئا ، فالرب نفسه قال « لأنكم بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئا (١) » .

فكل عمل طيب تعمله ، يدل على أن هناك معونة إلهية أمسكت بيدك . . والله يحب أن يعيننا لأننا أولاده .

حاول أن تدخل كلمة « أعاننا » فى كل عمل من أعمالك ، لكى ترجع الفضل لله فى كل شىء . . لو قدرت تعمل

(١) - (يو ١٥ : ٥) .

أى عمل من أعمال العبادة . . فمثلا قدرت تصلى أو تتأمل أو تقرأ الكتاب أو تصوم . . . قل : أشكر الله لأنه أعاننا .

لكن الإنسان الذى ينسى أو ينكر معونة الله ، هذا يقع فى الكبرياء والمجد الباطل ، ويظن أنه بقوته وذراعة استطاع أن يعمل شيئا . . فمثلا تلميذ ينجح فنقول له « مبروك » يقول لك « أصل أنا ذاكرت مذاكرة جبارة » . وينسى معونة الله وعنايته به طول مدة المذاكرة والإمتحان .

إذا تذكرت عناية الله لك بأستمرار ، سيدمها عليك ، كقول القديس مار إسحق « لا توجد موهبة بلا زيادة ، إلا التى بلا شكر » .

عناية الله التى كانت مع الأنبياء والقديسين فى القديم تصحبنا جيلا بعد جيل . . عناية الله تشمل الكل . . يكفى أنك تكون مع الله ، وتسير فى طريقه ، وتتأمل فى عنايته ومحبته وتشكره على الدوام ، فيسكون معك ويحفظك ويعينك فى كل طرقك . .

ليتنا نتأمل فى عناية الله ، ونتكل على معونته وبركته ، ليحفظنا ويباركنا بكل بركة روحية . . .

له كل مجد دائم وسجود إلى الأبد آمين